



بحوث قسم الجغرافيا ونظم المعلومات



إستراتيجية تطوير منطقة عسير "قمم وشيم" تحقيقاً لجودة الحياة، وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠

د/ حنان عبد الهادي القاضي القحطاني

أستاذ مساعد / قسم الجغرافيا / كلية العلوم الإنسانية/ جامعة الملك خالد

الملخص:

تتميز منطقة عسير بمقومات طبيعية وبشرية، والتي تؤهلها لتكون إحدى أهم روافد الاقتصاد الوطني المتنوع الذي بنيت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠. وجاءت إستراتيجية تطوير منطقة عسير والتي أعلن إطلاقها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية حفظه الله، تحت عنوان "قمم وشيم" في إطار السعي لتنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط.

ويهدف البحث لتطوير منطقة عسير في ضوء إستراتيجية تطوير عسير لتحقيق نهضة تنموية شاملة وغير مسبوق للمنطقة، بضع ٥٠ مليار ريال عبر استثمارات متنوعة؛ لتمويل المشروعات الحيوية، وتطوير مناطق الجذب السياحي على قمم عسير الشامخة لتكون عسير وجهة عالمية طوال العام، معتمدة في ذلك على مكامن قوتها من ثقافة وطبيعة تجمع بين الأصالة والحداثة، وتسهم في دفع عجلة النمو الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة. وتحويل المنطقة إلى وجهة سياحية عالمية ستقطب أكثر من ١٠ ملايين زائر من داخل المملكة وخارجها بحلول عام ٢٠٣٠، وذلك باستغلال المقومات السياحية الهائلة في المنطقة التي سُنست من خلال مشروعات سياحية نوعية؛ لإبراز قممها الشامخة إلى جانب التنوع الجغرافي والطبيعي فيها، وكشف التراث الثقافي والتراثي لها. وفي هذا الإطار، فإن منطقة عسير تقدم نموذجاً بارزاً لتطوير وتحسين مستمر لجودة الحياة عبر قطاعها الحضري، وذلك منذ اختيارها لتكون وجهة سياحية عالمية طوال العام.

وركز البحث عن إبراز الميز النسبية ومختلف التباينات المكانية لمستوى جودة الحياة بمنطقة عسير، مثل جمال المناظر الطبيعية الخلابة والبيئة المتنوعة والتراث الثقافي والسكان والخدمات. و استثمار نقاط القوة وتعزيز موقع المنطقة المميز على خارطة السياحة العالمية، لتصبح وجهة سياحية رائدة عالمياً ومقصداً للترفيه والثقافة مع تحقيق التوازن بين التطور والمحافظة وحماية البيئة الطبيعية، لتحسين ورفع جودة الحياة والارتقاء بالخدمات الأساسية والبنية التحتية في المنطقة، التي تشمل

الاتصالات والصحة والنقل وغيرها، وتوجيه مشاريع التنمية الحضرية لضمان التوازن المكاني والبيئي لمستوى جودة الحياة بمنطقة عسير في الحاضر والمستقبل.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة؛ تنمية حضرية؛ قمم وشيم؛ استراتيجية تطوير منطقة عسير

Abstract:

The Asir region is distinguished by its natural and human components, which qualify it to be one of the most important tributaries of the diversified national economy upon which the Kingdom's Vision 2030 was built. The strategy for developing the Asir region was announced by His Royal Highness Prince Muhammad bin Salman bin Abdulaziz, Crown Prince, Deputy Prime Minister and Chairman of the Council of Affairs Economic and development, may God protect him, under the title "Qimm and Shem" in the context of seeking to diversify sources of income and reduce dependence on oil.

The research aims to develop the Asir region in light of the Asir development strategy to achieve a comprehensive and unprecedented development renaissance for the region, by pumping 50 billion riyals through various investments; To finance vital projects and develop tourist attractions on the lofty peaks of Asir to make Asir a global destination throughout the year, relying on its strengths of culture and nature that combine originality and modernity, and to contribute to advancing social and economic growth in the

region. Transforming the region into a global tourist destination that will attract more than 10 million visitors from inside and outside the Kingdom by 2030, by taking advantage of the region's huge tourism potentials that will be invested through quality tourism projects; To highlight its lofty peaks along with its geographical and natural diversity, and to reveal its cultural and heritage richness. In this context, the Asir region presents a prominent model for the continuous development and improvement of the quality of life across its urban sectors, since it was chosen to be a global tourist destination throughout the year.

The research focused on highlighting the comparative advantage and the various spatial variations in the level of quality of life in the Asir region, such as the beauty of the scenic landscapes, the diverse environment, cultural heritage, population and services. Investing in strengths and enhancing the region's distinguished position on the global tourism map, to become a world-leading tourist destination and a destination for entertainment and culture while achieving a balance between development, preservation and protection of the natural environment, to improve and raise the quality of life and upgrade basic services and infrastructure in the region, which include communications, health, transportation, and others. And directing urban development projects to ensure spatial and environmental balance for the

level of quality of life in the Asir region in the present and the future.

Keywords: quality of life; urban development; Qimm and Shem; Asir region development strategy

مقدمة:

أن الأرتقاء بجودة الحياة في المدن أصبح من أهم الانشغالات لدى صناع القرار المهتمين بتحسين الإطار المعيشي للسكان وضمان رفايتهم (Jones, 2002). وذلك من خلال تحقيقهم للتنمية الحضرية التي تراعى خصائص المجتمع وتقوم على مشاركة مختلف الفاعلون (Lelievre, 1991)، بالإضافة للاعتماد على مجموعة من المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية والعمرائية، والبيئية وأخرى متعلقة بالبنية الأساسية والخدمات ضمن مخطط حضري واضح المعالم ومتناسق الأهداف.

حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اثني عشر برنامجا ذات أهمية استراتيجية للمملكة العربية السعودية من أجل تحقيق الأهداف التي تضمنتها رؤية ٢٠٣٠. ومن بين هذه البرامج الاثني عشر برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ والذي يركز بشكل أساسي على جعل المملكة أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد سواء. ويعنى برنامج تحقيق الرؤية، بناء على وصف بطاقة البرنامج على وجه التحديد بالجانبيين التاليين (وثيقة برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠):

- **تطوير نمط حياة الفرد:** عبر وضع منظومة بيئية تدعم وتسهم في توفير خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.
- **تحسين جودة الحياة:** تطوير أنشطة ملائمة تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد والعائلات وخلق فرص العمل وتنويع الاقتصاد، بالإضافة إلى رفع مستوى مدن المملكة لتتبوأ مكانة متقدمة بين أفضل المدن في العالم.

أطلق برنامج جودة الحياة في عام ٢٠٢٠م، لتحسين جودة حياة سكان وزوار المملكة العربية السعودية، وذلك عبر بناء وتطوير البيئة اللازمة لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز من أنماط الحياة الإيجابية، وتزيد تفاعل المواطنين والمقيمين مع المجتمع. وهو برنامج يُعنى بتحسين جودة حياة

الفرد والأسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تُعزّز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية. كما عُني البرنامج بتطوير القطاع السياحي في المملكة، والإسهام بتعزيز مكانة المملكة وجهةً سياحيةً عالميةً. إذ حقق إنجازات ملموسة على هذا الصعيد، منها إطلاق التأشيرة السياحية، وزيادة المواقع التراثية المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وتوطين المهن القيادية في قطاع الإيواء. كما نجح البرنامج في تفعيل وتمكين دور القطاع الخاص من خلال أتمتة عملية التراخيص لتسهيل أعمال المستثمرين ودعمهم من خلال إنشاء صناديق تنمية مثل صندوق نمو الثقافي، وبرنامج كفالة لتمويل المشاريع السياحية.

وسيوصل برنامج جودة الحياة خلال المرحلة المقبلة جهوده في تمكين قطاعات الثقافة والتراث، والرياضة، والترفيه، والسياحة، إضافة إلى قطاع الهوايات. فعلى سبيل المثال، يعمل البرنامج على تمكين الهواة ومجموعات الهوايات، ودعمهم، وتسهيل إجراءات إصدار تراخيص أندية الهواة، وضمان استدامة هذا القطاع وازدهاره في المملكة. كما يعمل البرنامج على تطوير القطاع البلدي، بما يتضمن أنسنة المدن، وتحسين المشهد الحضري، والارتقاء بالخدمات المقدمة وذلك بهدف تأمين جودة حياة رفيعة لسكان وزوّار المملكة. ويعمل البرنامج على وضع السياسات والتنظيمات اللازمة، والعمل على تسهيل استثمار القطاع الخاص في هذه القطاعات لضمان تنميتها واستدامتها، وقد حظت منطقة عسير بتطلعات عروض جودة الحياة لمدن المملكة الرئيسية (وثيقة برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠).

ظهرت العديد من استراتيجيات التنمية والتخطيط، التي تتبنى سياسات معينة بهدف زيادة الخيارات المتوفرة بدون حدود للسكان، وتلبية جميع احتياجاتهم الضرورية لتحقيق مستوى لجودة الحياة على درجة من الرقي، بالاستناد إلى عملية قياس للمنطقة المراد تنميتها قبل الشروع في تحديد الأهداف، الأمر الذي أدى إلى تواجد العديد من المقاييس التي تهتم بقياس جودة الحياة التي تسمح بتشخيص نوعية الحياة المعاشة ككل في أي مكان بدرجة من الواقعية، مما يسمح بتحديد المناطق المتدهورة والمهمشة وكذا المناطق الجيدة والمهيئة، بهدف ترتيب أولوياتها تبعاً لظروف وخصوصيات كل منطقة، ووضعها ضمن إستراتيجية التنمية (بوحليقة، ٢٠١٣). وفي

ضوء ذلك استراتيجية تطوير منطقة عسير "قمم وشيم" عنوان أطلقه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، على استراتيجية منطقة عسير، إيماناً من سموه بأن عسير تركز قوتها على طبيعتها الفريدة المتمثلة في قممها الشاهقة، وأصالة أهلها وموروثهم الثقافي والاجتماعي الثري. لتكون منطقة عسير وجهة عالمية طوال العام، يستلهم منها الجميع الانسجام مابين الأصالة والحداثة المبني على مكامن قوتها من أصالة و طبيعة (استراتيجية تطوير منطقة عسير، ٢٠٢١).

أهمية الدراسة:

تمثل جودة الحياة غاية جميع دول العالم حيث تسعى لتحقيق رفاهية الفرد والارتقاء بمستوى معيشتة من خلال توفيرها لمختلف متطلبات الحياة اليومية، والمتجسدة في شكل مشاريع خدمية، وتعد جودة الحياة أحد العناصر الأساسية لتمكين الإنسان من التمتع بحياة مثمرة اجتماعيا واقتصاديا، ومن ثم فإن تحسين جودة الحياة وتوفير أعلى مستوى ممكن من الخدمات والرعاية للسكان، يمثل إحدى الأولويات الأساسية للمجتمع محليا وعلميا.

أهداف الدراسة:

- ١- توضيح الخصائص الجغرافية للارتقاء بجودة الحياة بمنطقة الدراسة.
- ٢- إبراز أهمية عملية تقييم جودة الحياة لتوضيح أهميته في تنمية منطقة الدراسة.
- ٣- واقع الخصائص الجغرافية المستخدمة في تقييم جودة الحياة لتوضيح الواقع التنموي بالقطاعات في ضوء استراتيجية تطوير منطقة عسير.

منهجية البحث:

أعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفي" في تشخيص واقع مقومات جودة الحياة بمنطقة عسير سواء الطبيعية والبشرية، وذلك من خلال وصف للمقومات المستخدمة في عملية تقييم جودة الحياة، وكذلك "المنهج الكمي" في توضيح مختلف البيانات والإحصائيات لقياس مؤشرات جودة الحياة بمنطقة عسير .

الدراسات السابقة:

دراسة (محمود، ٢٠٠٦) المعنونة ب " العمران وفقا لجودة الحياة بين الواقع والمستقبل في محافظة المنوفية" وكانت أهداف الدراسة الوقوف على التباين المكاني لمستويات جودة الحياة على

مستوى مدن وقرى محافظة المنوفية، من خلال الاعتماد على المؤشرات الاقتصادية، والاجتماعية والعمرائية والخدمية، وسبل الارتقاء بالمحلات العمرانية المتردية الجودة.

دراسة (الحايس و النصيبية ، ٢٠١٦) بعنوان " نوعية الحياة لدى السكان المحليين كآلية لاستدامة التنمية دراسة ميدانية في محافظة جنوب الباطنة بسطنة عمان" هدف البحث الراهن إلى الوقوف على مستوى نوعية الحياة لدى السكان المحليين بالمناطق السكنية المجاورة لمنطقة الخدمات اللوجستية بولاية بركاء، وقياس تصوراتهم نحو ضمان نجاح برامج التنمية المستدامة، ومدى إسهام المناطق الاقتصادية الخاصة في التنمية المحلية. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي استنادا إلى طريقة المسح الاجتماعي بالعينة. وتوصل البحث إلى تحسن مستوى نوعية الحياة للسكان المحليين ببعديها (الموضوعي، والذاتي) في نطاق منطقة الخدمات اللوجستية بجنوب الباطنة.

دراسة (بوحليقة، ٢٠١٣) الموسومة ب " جودة الحياة في مدينة طبرق" وهدفت الدراسة إلى تحليل التفاوت المكاني في مستويات جودة الحياة بين أحياء المدينة على ضوء مجموعة من المؤشرات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية ومؤشرات الخدمات بأنواعها، وخلصت الدراسة إلى تقسيم أحياء المدينة إلى ثلاثة أنماط طبقا للجودة.

منطقة الدراسة:

تقع منطقة عسير في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض (٣٠ ° 17' و ٢١ ° شمالا) وخطي طول (٣٠ ° 41' و ٤٥ ° 44' شرقا) ويحدها من الشمال منطقتي مكة المكرمة، والرياض، ومن الجنوب منطقة جازان، والحدود الدولية مع جمهورية اليمن، ومن الشرق منطقتي نجران، والرياض، ومن الغرب منطقة الباحة، ومكة المكرمة والبحر الأحمر، شكل (١). وتشغل المنطقة مساحة ٨٤٠٨٤ كم٢، وهي تمثل بذلك ما يعادل ٣.٧% تقريباً من إجمالي مساحة المملكة العربية السعودية.



شكل (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة.

الأهمية المكانية:

تتمتع المنطقة بموقع إستراتيجي هام لوقوعها في الجزء الجنوبي الغربي للمملكة - فهي تشترك في حدود دولية مع جمهورية اليمن كما تشرف على جزء من المياه الإقليمية السعودية بطول ١٤٠ كم تقريباً على ساحل البحر الأحمر مما أعطى لها ثقلاً أمنياً ، ودفاعياً .

ونتيجة لهذا الموقع المتميز الذي تتنوع فيه مظاهر السطح من السهل الساحلي للبحر الأحمر إلى أعلى مرتفعات جبال السروات (أكثر من ٣٠٠٠ متر ارتفاعاً عن سطح البحر)، تتمتع المنطقة بمقومات بيئية ، ومناخية تجعلها مقصداً سياحياً يقصده السائحون من مختلف أنحاء المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي. وتتمثل الضوابط الطبيعية لعسير في التركيب الجيولوجي ، ومظاهر السطح، والمناخ، وموارد المياه، والتربة كما أن تركيب الصخور ، واحتواؤها على أنواع معينة من المعادن ، وتنوع مظاهر سطح الأرض في المنطقة من مرتفعات ، وهضاب وأودية أكسب تربة منطقة عسير خصائص ، وسمات معينة انعكست على النباتات ، وخاصة الغابات ، والتي يجب

تنميتها ، والمحافظه على أشجارها الحالية في مناطق الجبال ، المرتفعات ، وعدم إحداث تغيير في نظامها الطبيعي، وزيادة مساحتها عن طريق غرس أشجار جديدة في المناطق المكشوفة المجاورة لها وأن تكون هذه الأشجار ملائمة لمناخ المنطقة ، يمكن الاستفادة منها مستقبلاً. كما أن المنطقة تتمتع بوفرة الثروات التعدينية ، ومن أهمها خام الذهب بمكن الحجار كما أن بها أحد أهم المراكز التجارية بالمملكة بمدينة خميس مشيط ، والمنطقة بها العديد من الخدمات الإقليمية منها جامعة الملك خالد ، والمدينة العسكرية ، وغيرها من الخدمات الجاذبة لفرص العمل والداعمة للنمو.

مقومات جودة الحياة بمنطقة عسير:

تم تقسيم مقومات جودة الحياة بمنطقة عسير إلى مقومات طبيعية وأخرى بشرية وهي كالآتي:

١- المقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة:

١-١ الخصائص التضاريس:

تنوع مظاهر السطح في منطقة عسير نظراً لامتدادها من ساحل البحر الأحمر غرباً حتى الهضبة الشرقية مروراً بسلسلة جبال السروات . فعلى طول البحر الأحمر يمتد سهل تهامة الساحلي، وإلى الشرق منه توجد سهول تهامة (تهامة الأصدار) حيث المنحدرات القريبة لجبال السروات . ثم ترتفع سلاسل هذه الجبال ارتفاعاً حاداً وتأخذ في الانخفاض مرة أخرى حتى الهضبة الشرقية. وتضم هذه المناطق المرتفعة هضاباً داخلية مستوية السطح منحدره الجوانب ، وهضاب منعزلة شديدة الإنحدار، إضافة إلى السهول البركانية ، والواحات ، والأودية.

١-١-١ تهامة عسير :

وهي المنطقة المحصورة بين جبال سراة عسير ، وساحل البحر الأحمر، والتي تمتد من المنحدرات الغربية لسلسلة جبال السروات ، وبمسافة من ١٥٠-١٧٠ كم تقريباً، وتشكل مساحتها ١٧.٥% تقريباً من مساحة منطقة عسير، كما تنقسم تهامة عسير إلى قسمين:

- تهامة الإصدار: وهي الجزء الواقع بين سلسلة الجبال ، والسهول الساحلية ، وتنتشر بهذا الجزء الكثير من التجمعات العمرانية علي سفوح الجبال وأهمها رجال ألمع ، ومحائل والمجاردة ، وبارق .
- المنطقة الساحلية: وهي منطقة السهل الساحلي للبحر الأحمر ، ، وترتفع عن سطح البحر ما بين ١٠٠-١٥٠ متر ، ويتخللها العديد من الأخاديد ، والوديان التي تحمل

مياة الأمطار من قمم المنحدرات الغربية لسلسلة جبال السروات (تامة الإصدار) ، وتصبها في البحر الأحمر ، ويشكل القسمين السابقين معاً (تامة عسير) ، وشواطئ تامة قليلة التضاريس ، وإن كانت تمتد داخل البحر الأحمر في شكل جزر صغيرة تمثل مع الشعاب المرجانية في البحر إعاقاة للسفن في الوقت الذي تعمل فيه ككاسرات للأمواج . هذا وتنتشر السهول الساحلية المنبسطة بشمال ساحل منطقة عسير عند سعيدة الصالحة ، والتي يتدرج عندها الارتفاع حتى يصل إلى ٥٠ متر لمسافة ١٠ كم تقريباً، ثم يأخذ السهل في النقصان كلما اتجهنا جنوباً فيصل الارتفاع إلى ٥٠ متر لمسافة ٤ كم عند تجمع عمق ثم إلى كيلومتر واحد عند دبساء، ثم يزيد مرة أخرى حتى يصل إلى ٤ كم عند ذهبان ، وشمال القحمة ، ثم إلى حوالي ٦ كم جنوب القحمة ، وإلى حوالي ١٥ كم عند الحريضة . وتتركز الأراضي المرتفعة في المنطقة المحصورة بين تجمعات عمق ، و القحمة ، وخاصة عند البرك التي تقترب عندها الهضاب ، والمرتفعات من الطريق الساحلي .

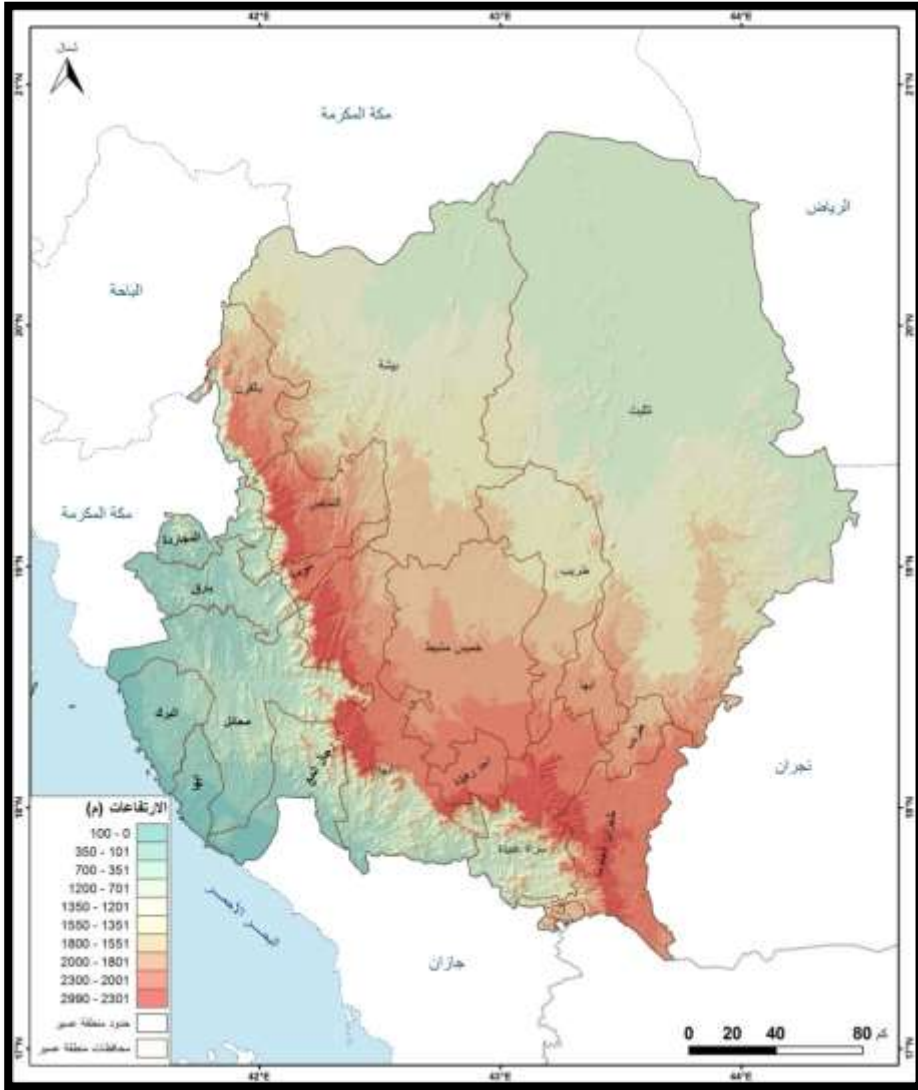
١-١-٢ سلسلة جبال سراة عسير:

وتمثل مساحتها حوالي ٣٤.٣% من مساحة منطقة عسير ، وتكون حزاماً جبلياً بارتفاع من ١٤٠٠م فأكثر عن سطح البحر يمتد موازياً لسهل تامة ، و للبحر الأحمر، ممثلاً العمود الفقري للمنطقة . وهي المنطقة الرئيسة والأكثر أهمية في منطقة عسير، نظراً لعلو مرتفعاتها، وجبالها التي يتعدى ارتفاعها الثلاثة آلاف متر عن سطح البحر، وهي تمثل أعلى سلسلة جبلية في شبة الجزيرة العربية. ويتخلل هذه المرتفعات بعض الوديان الجبلية ، والمنحدرات الصخرية ، وتتركز بها معظم التجمعات السكانية.

١-١-٣ الهضبة الشرقية :

وهي أرض شبة منبسطة تمثل نسبة ٤٨.٢% من مساحة منطقة عسير ، وينحدر سطحها انحداراً تدريجياً نحو الشرق ، والشمال تبعاً لميل القاعدة الجيولوجية ، وارتفاعها من (٦٠٠ إلى ١٤٠٠ متر) ، وتخترق سطحها القمم البركانية (الحرات) الخامدة ، والطفح البركاني الشاسع من فئات الصخور المتآكلة من الجبال. كما تمثل التلال سمه مميزة بالإضافة إلى الحرات حيث توجد التلال

بنمط متكرر. وتشكل الهضبة الشرقية مع مرتفعات جبال السروات قسم (عسير السراة)، شكل (٢).



شكل (٢) نموذج ارتفاع رقمي لمنطقة الدراسة.

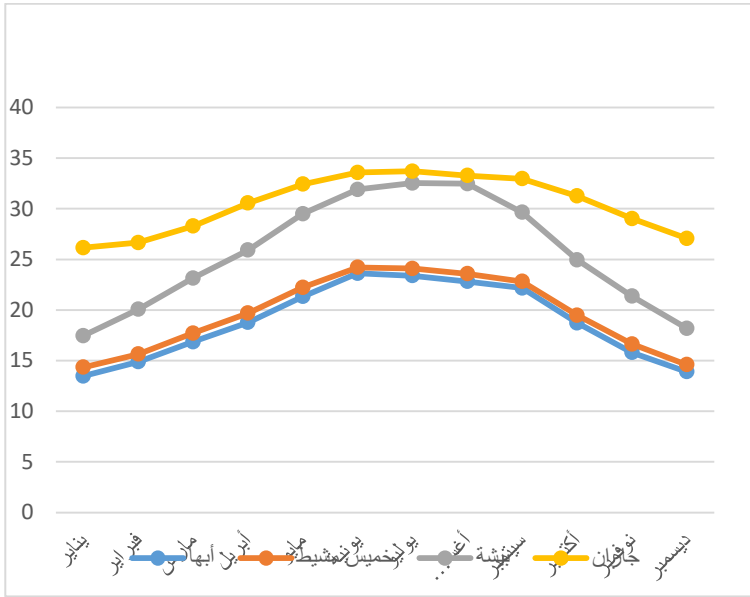
٢-١ الخصائص المناخية:

يعد المناخ من أكثر العوامل الطبيعية التي تؤثر على جودة الحياة بالنسبة للإنسان، بالإضافة لأحواله الإقتصادية والإجتماعية، ويسود منطقة عسير التي تعد أكثر مناطق المملكة هطولاً للأمطار مناخ معتدل معظم أوقات السنة. تتفاوت منطقة عسير ارتفاعاتها عن سطح البحر من سهل ساحلي حتى مرتفعات جبال السروات حيث يبلغ الارتفاع أشده على مستوى المملكة يصل إلى أكثر من ثلاثة آلاف متراً عن سطح البحر، ثم ينخفض الارتفاع تدريجياً نحو الشرق مكوناً هضبة عسير حتى يصل الارتفاع بين ٦٠٠-١٤٠٠ متر عن سطح البحر. ومن المعروف أن درجات الحرارة تتناقص كلما ارتفعنا عن سطح البحر. لذا فإن درجات الحرارة تتفاوت بين محافظات الإقليم الشرقية، والغربية. تقع مدينة أبها على ارتفاع ٢٠٩٣.٩٦ متر عن سطح البحر في حين تقع مدينة خميس مشيط على ارتفاع ٢٠٥٦.٥٥ متر عن سطح البحر. لذا تتميز هاتين المدينتين باعتدال درجات الحرارة فيهما، وكذلك كثرة هطول الأمطار خلال فصل الصيف، حيث تعتبر منطقة عسير، وخاصة أبها من أجمل مصايف المملكة العربية السعودية.

١-١-٢ الحرارة :

يلاحظ أن درجة الحرارة في منطقة عسير كثيرة التقلب والتغير خلال فصول السنة، إذ يشعر الإنسان بالإرتياح خلال الفصول الثلاثة الربيع والصيف والخريف، في حين يشعر بعدم الإرتياح خلال فصل الشتاء البارد، وذلك نظراً لعامل الإرتفاع. ويظهر ذلك جلياً في بعض المناطق مثل النماص والسودة وسراة عبيدة وسبت العاليا. ويؤثر التباين الكبير لتضاريس المنطقة في إختلاف درجات الحرارة بحيث ترتفع درجة الحرارة بشكل كبير في السهول الساحلية والهضاب الداخلية صيفاً، في الوقت التي تكون فيه الحرارة معتدلة على المرتفعات. أما في فصل الشتاء فإن هذا العنصر المناخى يميل إلى الإعتدال في السهول الساحلية والهضاب الداخلية، أما المرتفعات فتنخفض فيها الحرارة ويصير البرد هو المهيمن في هذا الفصل (مصلح، ١٤١٣ هـ، ص ٣٠).

ويبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة في المنطقة نحو ٢٢ درجة مئوية، ويتراوح معدل درجة الحرارة للشهر الأشد برودة (يناير) بين ١٤ و ٢٢ درجة، وللشهر الأشد حرارة (يوليو) بين ٢٤، ٣٢ درجة مئوية - ويتراوح معدل درجات الحرارة الدنيا للأشهر الأشد برودة بين ٨، ٢٠ م، وللأشهر الأشد حرارة بين ١٦ - ٢٦ م بينما يتراوح معدل درجة الحرارة القصوى للشهر الأشد برودة بين ٢٢ - ٣٠ م وللشهر الأشد حرارة بين ٣٢ - ٣٨ م، شكل (٣).



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة.

شكل (٣) المعدل الشهري لدرجة الحرارة في محطة أبجا و خميس مشيط وبيشة

وجازان خلال الفترة ١٩٧٩ - ٢٠١٧ م

٢-١-٢ الرطوبة النسبية:

العنصر المناخي الثاني ذو الأهمية لجودة الحياة، لما تلعبه الرطوبة من دور فعال في راحة الإنسان ونشاطه من خلال تحديدها لفاعلية الحرارة، ويصعب فصل عنصرى الحرارة

والرطوبة في مجال تأثيرهما الحيوى على الإنسان (آل مشيط، ٢٠٠٩م، ص ٨٠). تعد الرطوبة النسبية ذات أهمية في راحة الإنسان وصحته ويؤثر على جودة الحياة بمنطقة الدراسة.

رغم أن منطقة عسير بعيدة نوعاً ما عن تأثير رطوبة البحر الأحمر، إلا أن الرطوبة النسبية ترتفع بها نتيجة لسقوط الأمطار خلال فصول السنة؛ وكثافة الغطاء النباتي في المنطقة، وبالأخص في المرتفعات مما يزيد في نسبة الرطوبة بالتبخر من المسطحات المائية والتتح من أوراق النباتات، وتقل هذه النسبة في تامة، والهضبة، ولكن بشكل عام تزيد نسبة الرطوبة خلال فصول السنة عن ذلك في فصل الشتاء، وأوائل الربيع، وأواخر الصيف، وفي الخريف في مرتفعات السراة، وفي الشتاء، والخريف في تامة عسير.

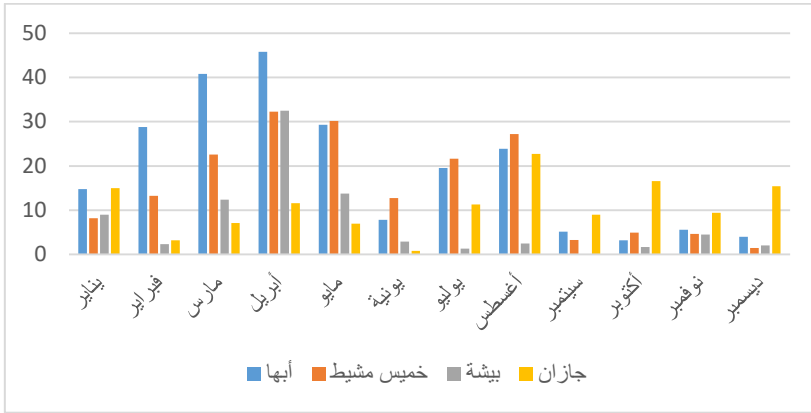
٢-١-٣ الأمطار:

تتراوح كمية الأمطار بين ٢٣٨-٥٠٠ ملم سنوياً، وتسقط الأمطار في فصل الربيع، وأوائل الصيف، وذلك لتعرض المنطقة لهبوب الرياح الجنوبية الغربية، ووجود المرتفعات كعامل مساعد لسقوط كميات كبيرة من الأمطار.

- يمثل سقوط الأمطار في منطقة عسير أهمية كبيرة من حيث أنها المصدر الأساسي لتغذية مياه الآبار، وتروى بها الحقول عن طريق جريان المياه السطحية.
- تختلف كمية الأمطار من محافظة لأخرى في عسير. فالمرتفعات العالية تتلقى أكبر قدر من كمية الأمطار الساقطة ثم تقل الكمية كلما اتجهنا شرقاً نحو الهضبة.

وتختلف معدلات سقوط الأمطار في عسير من فصل لآخر، وبالمقارنة مع الفصول الأخرى في جميع المحطات في المنطقة، في محطة أجا نجد أن شهور مارس وأبريل ومايو وهي شهور فصل الربيع أعلى الشهور مطرا حيث تبلغ (١١٥.٨ مم) ، في حين نجد أن أقلهم مطرا وهي شهور نوفمبر وديسمبر ويناير وهي شهور فصل الشتاء ويبلغ مجموع الأمطار (٩٠.٥ مم). وفي محطة خميس مشيط نجد أن شهور مارس وأبريل ومايو وهي شهور فصل الربيع أعلى الشهور مطرا حيث تبلغ (٨٤.٩ مم)، في حين نجد أن أقلهم مطرا وهي شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويبلغ مجموع الأمطار (١١ مم). في

محطة بيشة نجد أن شهور مارس وأبريل ومايو وهي شهور فصل الربيع أعلى الشهور مطرا حيث تبلغ (٥٨.٥ مم)، في حين نجد أن أقلهم مطرا وهي شهور أغسطس و سبتمبر وأكتوبر هي شهور فصل الشتاء ويبلغ مجموع الأمطار (٤٠.٢ مم). في محطة جيزان "تعويفا عن منطقة الساحل بعسير نظرا لعدم توفر محطة مناخية على ساحل عسير"، نجد أن شهور أغسطس وسبتمبر وأكتوبر أعلى الشهور مطرا حيث تبلغ (٤٨.٢ مم)، في حين نجد أن أقلهم مطرا وهي مايو و يونيو ويوليو وهي شهور فصل الشتاء ويبلغ مجموع الأمطار (١٩ مم)، شكل (٤).



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة

شكل (٤) معدل المطر الشهري في محطة أبها و خميس مشيط وبيشة و جازان خلال

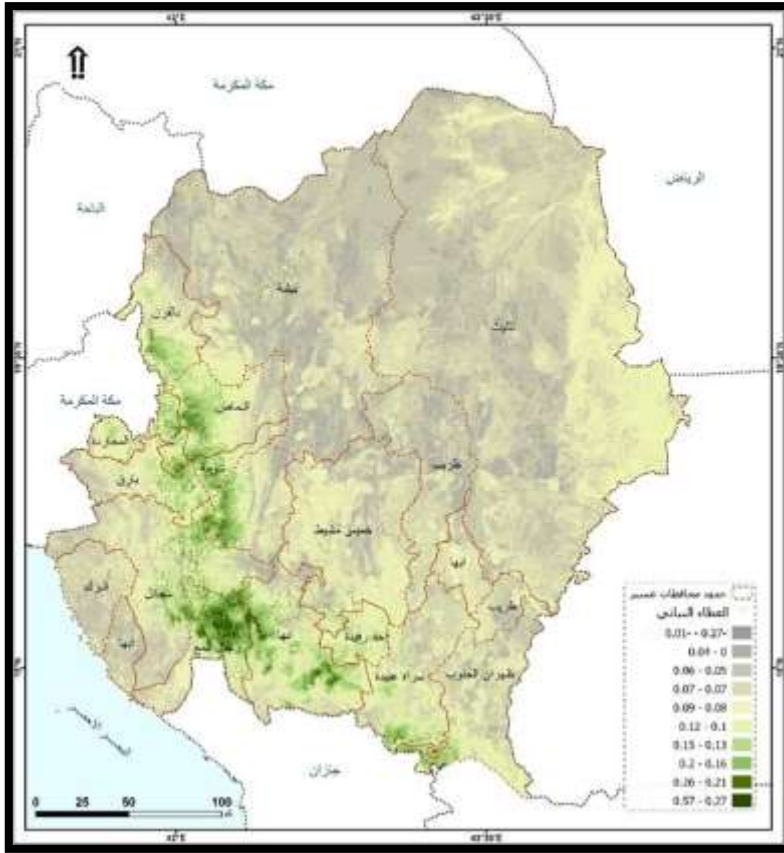
الفترة ١٩٧٩ - ٢٠١٧ م

٣-١ النباتات الطبيعي والمنتزهات:

توجد بمنطقة عسير حياة نباتية متنوعة، وتعتبر المنطقة الجبلية الجنوبية والمنحدرات الغربية أكثر مناطق عسير الغنية بالحياة النباتية و التي تبدو كغابات بأشجارها العالية الخضراء وحشائشها الكثيفة ونباتاتها المتنوعة وأكثر الأشجار وفرة هي أشجار العرعر الدائمة الخضرة، ثم الزيتون البري (العتم) والسدر والأراك والأشجار الشوكية كما يوجد بها العديد من النباتات الزهرية التي تعرف بإبرة الراعي والخزامى والورود، بالإضافة إلى الكثير

من أنواع الحشائش. وقد حافظت هذه الغابات على سلامة التربة ومنعها من الانجراف، وعدم جفاف الوديان بسرعة بعد انتهاء موسم الأمطار، فضلاً عن أهميتها في تلطيف الطقس وتكوين المناظر الجميلة، شكل (٥) التباين المكاني لمؤشر الغطاء النباتي بمنطقة عسير.

ولأهمية النبات الطبيعي في جودة الحياة لسكان المنطقة وجذب السياح فقد إهتمت الحكومة السعودية، وخاصة وزارة الزراعة والمياه في منطقة عسير، وذلك باعتماد بعض المشاريع البيئية مثل انشاء العديد من المنتزهات والحفاظ على المساحات الخضراء من التعديلات العامة، ومن الرعى الجائر وذلك للحفاظ على الثروة النباتية في منطقة عسير، جدول (١) توزيع منتزهات عسير حسب النوع والحفاظة والارتفاع.



شكل (٥) التباين المكاني للغطاء النباتي بمنطقة عسير.

جدول (١) توزيع منتزهات عسير حسب النوع والمحافظة والارتفاع.

م	الاسم	النوع	المحافظة	الارتفاع م
1	البشائر	منتزهات رئيسية	بالقرن	1833
2	الحبلة	منتزهات رئيسية	أحد رفيدة	2405
3	الخالدية باشوت	منتزهات رئيسية	بالقرن	1570
4	السحاب	منتزهات رئيسية	رجال المع	1842
5	السودة	منتزهات رئيسية	أبها	2722
6	الشفاء	منتزهات رئيسية	بالقرن	1864
7	العشى	منتزهات رئيسية	ظهران الجنوب	2180
8	الفرعاء	منتزهات رئيسية	أبها	1452
9	الميراث	منتزهات رئيسية	خميس مشيط	2041
10	الهضبة	منتزهات رئيسية	أبها	1457
11	خارف	منتزهات رئيسية	أبها	1851
12	ختعم	منتزهات رئيسية	بالقرن	1744
13	دلغان	منتزهات رئيسية	أبها	1536
14	شعف آل وبمن	منتزهات رئيسية	أبها	1360
15	شلالات الدهناء	منتزهات رئيسية	أبها	2252
16	طلالا	منتزهات رئيسية	بالقرن	2039
17	عدانة والحيفة	منتزهات رئيسية	تنومة	2111
18	محمية ريدة	منتزهات رئيسية	أبها	1519
19	مشري	منتزهات رئيسية	بالقرن	1532
20	منتزه أبها	منتزهات مفتوحة	أبها	1705
21	منتزه الجعبة	منتزهات مفتوحة	بيشه	1278
22	منتزه النقيع	منتزهات مفتوحة	بيشه	1101

2285	بالقرن	منتزهات مفتوحة	منتزه بلقرن	23
2477	أبها	منتزهات مفتوحة	منتزه بللسمر	24
1804	تنومة	منتزهات مفتوحة	منتزه تنومة	25
760	رجال المع	منتزهات رئيسية	وادي رحب	26
647	رجال المع	منتزهات رئيسية	وادي محلية	27

٢- المقومات البشرية لمنطقة الدراسة:

٢-١ الخصائص السكانية:

تأتي أهمية دراسة الخصائص السكانية في منطقة عسير، نظراً لما يمثله السكان أساساً لتحقيق جودة الحياة، مما يستوجب الأخذ في الاعتبار عند تحقيق جودة الحياة لمنطقة الدراسة تحليل تلك الخصائص السكانية من أجل تفعيل جهود التنمية البشرية، وتحسين الخصائص السكانية، والتي تعتبر من أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها كافة المجتمعات حتى توتى جهود التنمية الاقتصادية، والاجتماعية ثمارها المأمولة.

نجد أن توزيع سكان منطقة عسير حسب التوزيع العددي، والنسبي لسكان محافظات المنطقة حسب الجنسية عام (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م). يتضح أن نسبة السعوديين ، وغير السعوديين لإجمالي السكان في منطقة عسير تمثل ٨٥.٠% ، ١٥.٠% علي الترتيب ونجد أن محافظة خميس مشيط ، وإمارة أبها يوجد بهما أكبر عدد من السكان غير السعوديين حيث بلغت النسبة ١٨.٨% ، ١٨.٧% على الترتيب ، وهذا من الطبيعي حيث أن خميس مشيط ، وأبها من أكبر مدن منطقة عسير التي تستقطب عمالة غير سعودية نظراً لوجود العديد من الأنشطة الاقتصادية ، والخدمية بهما ، والتي تتطلب تلك العمالة . وتأتي محافظة تثليث في المرتبة الأخيرة من حيث عدد السكان غير السعوديين ، حيث وصلت نسبتهم نحو ٨.٣% ، تليها محافظتي رجال ألمع بنسبة ٩.٣% ، أما بقية المحافظات فتتراوح نسبة السكان الغير سعوديين من ١٠.٢% : ١٨.٤% ، جدول (٢) و شكل (٦).

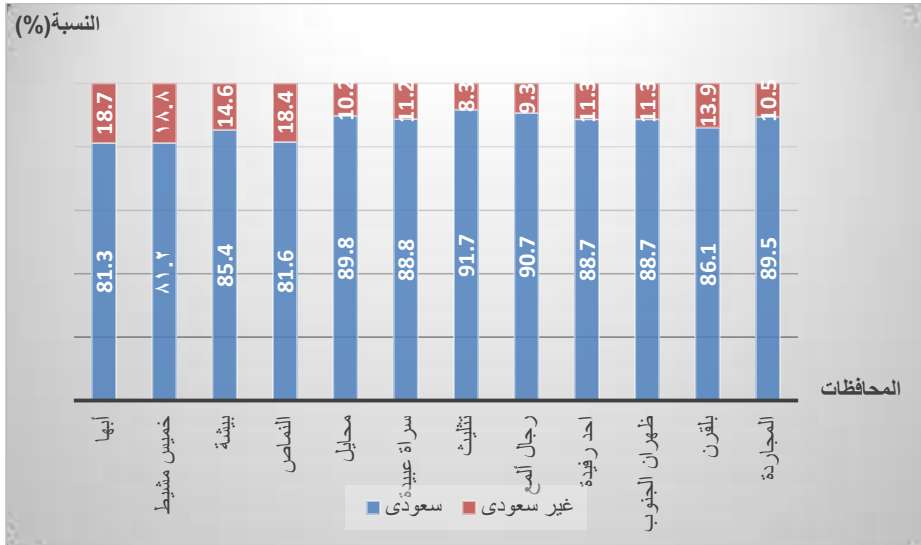
جدول (٢) التوزيع العددي، والنسبي لسكان محافظات منطقة عسير حسب الجنسية عام (١٤٢٥هـ /

٢٠٠٤م).

المحافظة	إجمالي عدد السكان			سكان المدن			سكان القرى			(% لإجمالي سكان المحافظة)	
	سعودي	غير سعودي	جملة	سعودي	غير سعودي	جملة	سعودي	غير سعودي	جملة	سعودي	غير سعودي
أبها	٢٥٧٧	٥٩٤	٣١٧١	١٧٢	٥٠٢	٢٢٢	٨٥٥	٩١٩	٩٤٧	٨١.٣	١٨.٧
	١٨	٤١	٥٩	١٥٣	٤٥	٣٩٨	٦٥	٦	٦١		
خميس مشيط	٣٦٢٤	٨٣٩	٤٤٦٤	٢٩٦	٧٦٥	٣٧٢	٦٦٣	٧٤٤	٧٣٧	٨١.٢	١٨.٨
	٧٦	٩١	٦٧	١٤٥	٥٠	٦٩٥	٣١	١	٧٢		
بيشة	١٦١٠	٢٧٦	١٨٨٦	٦٠١	١٨١	٧٨٣	١٠٠	٩٤٣	١١٠	٨٥.٤	١٤.٦
	٥٢	١٦	٦٨	٢٣	٨٠	٠٣	٩٢٩	٦	٣٦٥		
النماص	٣٨٩٨	٨٧٩	٤٧٧٨	١٨٠	٥٧٠	٢٣٧	٢٠٩	٣٠٨	٢٤٠	٨١.٦	١٨.٤
	٩	٤	٣	٧٢	٨	٨٠	١٧	٦	٠٣		
محايل	١٧٥٦	١٩٩	١٩٥٥	٣٧٦	١١١	٤٨٧	١٣٧	٨٨٣	١٤٦	٨٩.٨	١٠.٢
	٠٦	٧٨	٨٤	١٦	٤٤	٦٠	٩٩٠	٤	٨٢٤		
سراة عبيدة	٥٢٨٩	٦٦٤	٥٩٥٤	٨٢٢	٣٨٦	١٢٠	٤٤٦	٢٧٨	٤٧٤	٨٨.٨	١١.٢
	٩	٧	٦	٥	١	٨٦	٧٤	٦	٦٠		
تثليث	٤٤٧٣	٤٠٣	٤٨٧٦	٤٦٢	١٩٥	٦٥٨	٤٠١	٢٠٨	٤٢١	٩١.٧	٨.٣
	٠	٥	٥	٧	٣	٠	٠٣	٢	٨٥		
رجال ألمع	٦٢٨٦	٦٤٢	٦٩٢٨	٣٩٧	٤٨٥	٤٤٦	٥٨٨	٥٩٣	٦٤٨	٩٠.٧	٩.٣
	٦	٢	٨	٥	٠	٠	٩١	٧	٢٨		
أحد رفيدة	٨٨٠٢	١١٢	٩٩٢٥	٥٣١	٧١٠	٦٠٣	٣٤٨	٤١٢	٣٨٩	٨٨.٧	١١.٣
	٤	٣٤	٨	٩٨	٩	٠٧	٢٦	٥	٥١		

١١.٣	٨٨.٧	٣٥١ ٨٦	٣.١ ٣	٣٢١ ٧٣	٢٤٣ ٣٤	٣٧١ ٧	٢.٦ ١٧	٥٩٥٢ .	٦٧٣ .	٥٢٧٩ .	ظهران الجنوب
١٣.٩	٨٦.١	٤٦١ ٢١	٤٢٧ ٥	٤١٨ ٤٦	٢٠٥ ٥٤	٥٠٠ ١	١٥٥ ٥٣	٦٦٦٧ ٥	٩٢٧ ٦	٥٧٣٩ ٩	بلقرن
١٠.٥	٨٩.٥	٧٣٦ ٤٦	٥٦٤ ٩	٦٧٩ ٩٧	١٦٠ ٠.٩	٣٧٩ ٦	١٢٢ ١٣	٨٩٦٥ ٥	٩٤٤ ٥	٨٠٢١ .	المجاردة
١٥. .	٨٥. .	٧٩٨ ١٠.٢	٦٥ ٨٦ .	٧٣٢ ٢٤٢	٨٩٠ ٢٦٦	١٨٧ ٧٤٩	٧.٢ ٥١٧	١٦٨ ٨٣٦ ٨	٢٥٣ ٦.٩	١٤٣ ٤٧٥ ٩	الإجمالي

المصدر: النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٤٢٥ هـ ، وزارة التخطيط،
مصلحة الإحصاءات العامة.



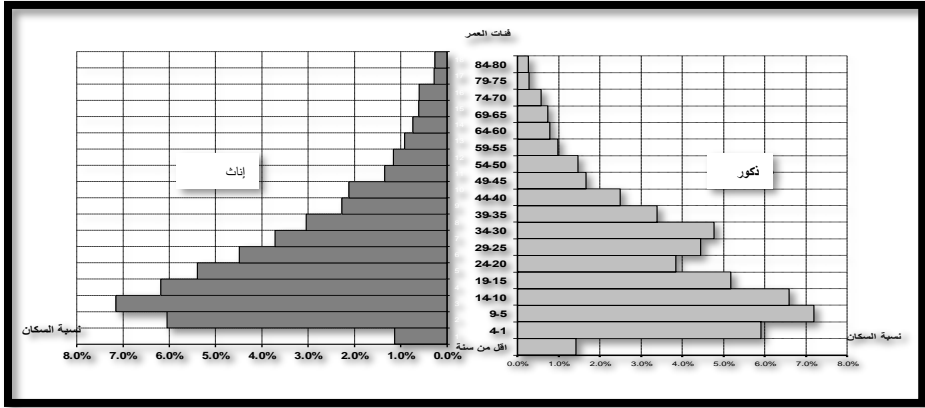
شكل (٦) التوزيع النسبي للسكان حسب الجنسية بمحافظات منطقة عسير عام (١٤٢٥ هـ
/٢٠٠٤م)

جدول (٣) السكان في منطقة عسير حسب الجنس وفئات العمر والجنسية (سعوديون / غير سعوديين)

السكان			فئات العمر
جملة	اناث	ذكور	
210,243	102,342	107,901	0-4
214011	103977	110034	5 - 9
185289	88955	96334	10 - 14
175177	84712	90465	15 - 19
193362	95328	98034	20 - 24
212865	100728	112137	25 - 29
218500	95779	122721	30 - 34
219804	90770	129034	35 - 39
191585	74850	116735	40 - 44
146291	53565	92726	45 - 49
102716	38190	64526	50 - 54
75417	30834	44583	55 - 59
55807	25188	30619	60 - 64
107262	55,822	51,440	٦٥ فأكثر
2,308,329	1,041,040	1,267,289	الجملة Total

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

(٢٠١٩م)



شكل (٧) يوضح الهرم السكاني لإجمالي السكان بمنطقة عسير (سعوديون / غير سعوديين).

وتشير نتائج جدول (٣) و شكل (٧) إلى التوزيع النسبي حسب الفئات العمرية ، والنوع بمنطقة عسير إلى زيادة نسبة الذكور عن الإناث في الفئات العمرية " أقل من سنة " من (٥-١٤ سنة)، في حين تزيد نسبة الإناث عن الذكور في الفئات العمرية من (١٥-٤٤ سنة)، تتساوى نسبة الذكور مع الإناث في الفئات العمرية من (٤٥-٨٥ سنة فأكثر) وبشكل عام إذا نظرنا للتوزيع النوعي للسكان بمنطقة عسير نجد أن نسبة الإناث تزيد عن نسبة الذكور حيث تصل نسبة الإناث ٥١.٣% في حين تصل نسبة الذكور السعوديين ٤٨.٧% من إجمالي السكان بمنطقة عسير .

يعتبر دخل الأسرة من المؤشرات الاقتصادية الهامة لجودة الحياة، نجد متوسط الراتب الشهري للسعوديون للذكور ب ٥.٦٩٩ ريال وللإناث ٤.١٢٤ ريال، في حين نجد أن متوسط الراتب الشهري لغير السعوديين للذكور ١.٠٦٧ ريال وللإناث ٣.٢٠٥ ريال (الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١هـ (٢٠١٩م))، جدول (٤).

جدول (٤) متوسط الاجر (الراتب) الشهري للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) حسب المنطقة

الادارية والجنس والجنسية

الجملة			غير السعوديين			السعوديون			المنطقة الإدارية
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
19,025	7,883	11,142	4,966	2,713	2,253	14,059	5,170	8,889	الرياض
18,690	9,074	9,616	6,784	4,446	2,338	3,066	4,628	7,278	مكة المكرمة
14,629	7,827	6,802	5,081	3,800	1,281	9,548	4,027	5,521	المدينة المنورة
12,790	7,121	5,669	4,570	3,669	901	8,219	3,452	4,767	القصيم
21,189	9,188	12,001	6,932	4,183	2,749	14,257	5,005	9,251	المنطقة الشرقية
14,095	7,329	6,766	4,271	3,205	1,067	9,823	4,124	5,699	عسير
16,475	9,132	7,343	5,573	4,455	1,119	10,902	4,678	6,225	تبوك
12,421	6,791	5,630	3,897	3,066	831	8,524	3,725	4,799	حائل
12,952	6,335	6,617	2,750	1,998	752	10,202	4,338	5,864	الحدود الشمالية
12,780	7,088	5,692	4,281	3,439	843	8,499	3,650	4,849	جازان
12,670	6,623	6,047	3,977	3,165	812	8,693	3,458	5,234	نجران
12,891	7,146	5,745	4,101	3,228	874	8,790	3,918	4,872	الباحة
13,003	7,153	5,850	3,290	2,549	741	9,714	4,604	5,109	الجوف
193,610	98,690	94,920	60,474	43,914	16,561	124,296	54,777	78,359	الجملة

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

(٢٠١٩م)

تتميز منطقة عسير بوجود العديد من المباني العسيرية القديمة، والتي تمثل طرازاً معمارياً فردياً يميز المنطقة عن باقي مناطق المملكة، مما يدعو إلى الحفاظ على تلك المباني التقليدية ومحاولة تطويرها خاصة في ظل الإهتمام بمنطقة عسير كأحد أهم المناطق السياحية الواعدة بالمملكة، حيث يمكن إعتبار الطراز المعماري العسيري أحد عناصر الجذب السياحي بالمنطقة، ويعد المسكن من

مؤشرات جودة الحياة. ويوضح جدول (٥) عدد المساكن (المشغولة بأسر سعودية) ونوع المسكن حسب المنطقة (الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ (٢٠١٩ م)).

جدول (٥) عدد المساكن (المشغولة بأسر سعودية) ونوع المسكن حسب المنطقة

نوع المسكن						المنطقة الإدارية
الجملة	شقة	دور في منزل شعبي	دور في فيلا	فيلا	منزل شعبي	
865390	288360	1638	131672	395560	48160	الرياض
909228	576285	10150	21090	117827	183876	مكة المكرمة
253047	151575	687	2604	37341	60840	المدينة المنورة
170948	15100	19	31992	97980	25857	القصيم
528214	253116	10582	30628	176118	57770	المنطقة الشرقية
315262	111972	1140	32512	112326	57312	عسير
126112	78174	282	1222	8379	38055	تبوك
84383	14241	78	3564	34675	31825	حائل
40531	10842	1939	4698	16500	6552	الحدود الشمالية
182421	32560	378	11970	33864	103649	جازان
72566	28032	5	4100	18018	22411	نجران
72692	29232	67	5248	24089	14056	الباحة
61133	20919	238	2788	22560	14628	الجوف
3681927	1610408	27203	284088	1095237	664991	الجملة

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ (٢٠١٩ م)

٢-٢-٢ البنية الأساسية:

١-٢-٢ المياه:

تتنوع مصادر المياه في منطقة عسير تعتمد في تغطية ٣٠% من احتياجاتها على مياه الأمطار، ومن خلال المحطات المقامة على السدود، تعتمد منطقة عسير على مصادر متعددة لتوفير مياه الشرب، ومن أهمها المياه السطحية، المياه المحلاة، المياه الجوفية، ويوضح جدول (٦) كمية

المياه المنتجة سنوياً ويومياً بمنطقة عسير حسب مصدرها، وجدول (٧) التوزيع النسبي للأسر والأفراد حسب مصدر المياه بمنطقة عسير.

جدول (٦) كمية المياه المنتجة سنوياً ويومياً حسب مصدرها عام ١٤٢١هـ.

المصدر	كمية الإنتاج السنوي (م٣)	كمية الإنتاج اليومي (م٣)
مياه محلاة (الشقيق)	٣٢٧٦٨٤٠٠	٨٩٧٧٦
مياه محلاة (البرك)	٤٣٩١٢٤	١٢٠٣
مياه آبار	١٠٧٨٧٣٩٣	٢٩٥٥٥
مياه تنقية على السدود	٣٦٨٦٥٠٠	١٠١٠٠
إجمالي كميات المياه المنتجة	٤٧٦٨١٤١٧	١٣٠٦٣٤

المصدر: مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة عسير، التقرير السنوي لعام ١٤٢٢هـ. جدول (٧) التوزيع النسبي للأسر والأفراد حسب مصدر المياه بمنطقة عسير لعام ١٤١٣، ١٤٢١هـ.

السنة	البيان	شبكة عامة	وايت	عبوة مائية	بئر	أخرى	الجملة
١٤١٣ هـ	عدد الأسر	٥.٧	٧٧.١	٠.٠	١٣.٠	٤.٣	١٠٠
	عدد الأفراد	٥.٨	٧٧.٣	٠.٠	١٣.١	٣.٨	١٠٠
١٤٢١ هـ	عدد الأسر	٢٨.١	٥٤.٥	٦.٣	١٠.٩	٠.٢	١٠٠
	عدد الأفراد	٢٣.٤	٥٩.٦	٣.٩	١٢.٥	٠.٢	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط ، تقرير مصلحة الإحصاء العامة لعام ١٤١٣هـ . ١٤٢١هـ.

وتتم تغذية مدن منطقة عسير بصورة رئيسة من خلال الشبكات العامة، أو بالنقل بالصهاريج (وايت) أو اعتماداً على الآبار الخاصة أو الحكومية، يتم خدمة عدد من المدن، وبعض القرى بشبكات المياه ، والمدن المخدومة حالياً بشبكات عاملة هي أهما - خميس مشيط - أحد رفيدة - محایل بحيث تغذي كل مدينة شبكة خاصة، وتتفاوت نسبة تغطية الشبكات داخل هذه المدن ، ويوضح جدول (٨) أطوال الشبكات ، وعدد الوصلات المنزلية ، وعدد المشتركين ومتوسط كميات المياه المستهلكة خلال اليوم.

جدول (٨) نسبة تغطية وطول الشبكة و متوسط كميات المياه المستهلكة لشبكات المياه

لمدن أهما - خميس مشيط - أحد رفيدة - محایل

المدينة	نسبة تغطية الشبكات (%)	طول الشبكة (كم)	عدد المشتركين (مشترك)	متوسط كميات المياه المستهلكة ٣م / يوم
أهما	٥٨	٢٨٠	٨٥٢٨	٢٠.٠٠٠ - ٢٥.٠٠٠
خميس مشيط	٣٠	١٣٦	٦٦٠٦	١٠.٠٠٠ - ١٤.٠٠٠
أحد رفيدة	٥٠	٨٠	١٢٤٤	٣.٠٠٠ - ٢٥.٠٠٠
محایل	٣٠	٦١	١٧٠٠	١٥٠٠ : ٢٥٠٠

المصدر: مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة عسير ، التقرير السنوى لعام ١٤٢٢هـ.

يتضح أن شبكات المياه لا تغطي نسبة كبيرة من المدن سوا مدينة أهما بنسبة ٥٨% بينما باقي المدن لاتتعدى نسبة التغطية ٥٠%، وذلك لاتساع العمران، وانتشاره بصورة كبيرة

وجاري استكمال التغطية في هذه المدن إضافة إلى إقامة شبكات جديدة، لأنها تعد من مؤشرات جودة الحياة.

٢-٢-٢ الطرق:

تعد الطرق أهم دعائم التنمية في منطقة عسير لما لها من مهام أساسية في توفير الخدمات الاجتماعية، والاقتصادية في منطقة جبلية وعرة الطبوغرافية؛ تسودها الجبال الشاهقة، والوديان العميقة والقرى المنعزلة. بلغ إجمالي أطوال شبكة الطرق في منطقة عسير حتى عام ١٤٢٢ هـ حوالي ٣٧٧٠ كم. تحتل الطرق الفرعية الجانب الأكبر من شبكة الطرق بالمنطقة فقد وصل مجموع أطوالها إلى ٢٠٢٨ كم بنسبة ٥٣.٨% تليها الطرق الثانوية ٨٩١ كم بنسبة ٢٣.٦% ثم الطرق الرئيسية ٨٥٠ كم بنسبة ٢٢.٦%. يبلغ طول الطرق المفردة ٣٤٨٩.٦ كم بنسبة ٩٢.٦%، أما الطرق المزدوجة، فيصل طولها إلى ١٨٩.٢ كم بنسبة ٥%، كما يبلغ مجموع أطوال طرق العقبات ٩١.٢ كم بنسبة ٢.٤% (كتاب الإحصاء السنوي، وزارة التخطيط، ١٤٢٢).

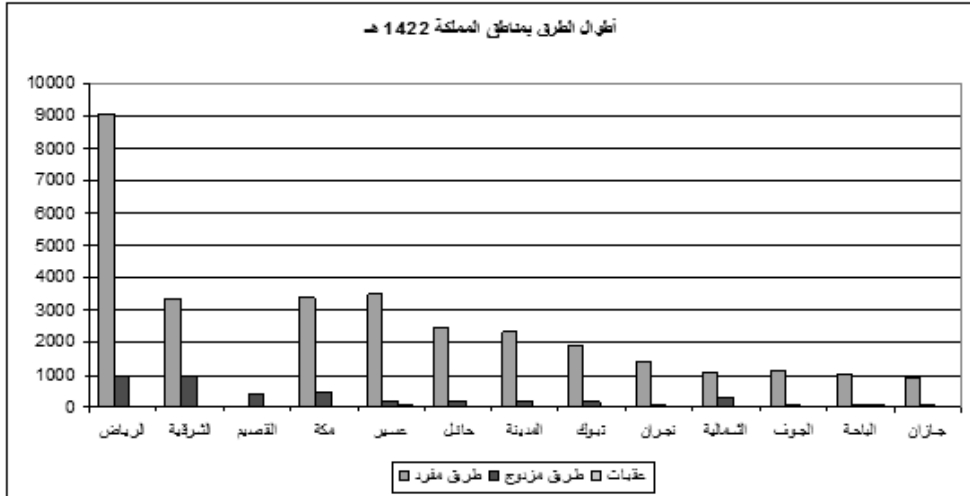
يصل طول الطرق الزراعية، والترابية الممهدة، والمنفذة بالمنطقة حتى عام ١٤٢٢ هـ إلى ١٩٨١٠.٣ كم. وتعد منطقة عسير من أكثر مناطق المملكة تنوعاً في الموارد الاقتصادية، والطبيعية، كما تشتهر أيضاً بتوافر الإمكانيات السياحية؛ مما يعلل التركيز في التنمية على قطاع الطرق في المنطقة، حيث تنوعت من طرق معبدة، وزراعية لخدمة هذه المنطقة، وربطها بكافة مناطق المملكة، وجدول (٩) يوضح أطوال شبكات الطرق بالمملكة حيث تأتي منطقة عسير في المرتبة الخامسة من حيث أطوال الطرق بين مناطق المملكة، كما يوضح الشكل (٨) مقارنة بين أطوال شبكة الطرق بمنطقة عسير، ومناطق المملكة المختلفة.

جدول (٩) أطوال شبكات الطرق بالمملكة حتى عام ١٤٢٢ هـ

اسم المنطقة	طريق مفرد	النسبة %	طريق مزدوج	النسبة %	عقبات	النسبة %	الإجمالي	النسبة %
الرياض	٩٠٤٧.٧	٢٥.٧	٩١٥.٢	٢٣.٢	-	٠.٠	٩٩٦٢.	٢٥.٤
الشرقية	٣٣٣٥.٧	٩.٥	٩٩٦.٧	٢٥.٣	-	٠.٠	٤٣٣٢.	١١.٠
القصيم	٣٧٠٤.٢	١٠.٥	٣٨٢.٤	٩.٧	-	٠.٠	٤٠٨٦.	١٠.٤

٩.٨	٣٨٤٠.	%٦.٩	١٣.٤	١١.٣	٤٤٢.٩	٩.٦	٣٣٨٤.٣	مكة
٩.٦	٣٧٦٩.	٤٧.٢	٩١.٢	%٤.٨	١٨٩.٢	٩.٩	٣٤٨٩.٦	عسير
٦.٧	٢٦٣٠.	%٠.٠	-	%٤.٢	١٦٦.١	٧.٠	٢٤٦٤.٥	حائل
٦.٤	٢٥١١.	%٠.٠	-	%٤.٦	١٧٩.٢	٦.٦	٢٣٣٢.٢	المدينة
٥.٢	٢٠٦٢	%٠.٠	-	%٤.٢	١٦٤.٥	٥.٤	١٨٩٧.٥	تبوك
٣.٨	١٤٧٧.	%٠.٠	-	%١.٥	٥٩.٢	٤.٠	١٤١٨.٣	نجران
٣.٤	١٣٢٧	%٠.٠	-	%٧.٠	٢٧٦.٨	٣.٠	١٠٥٠.٢	الشمالية
٣.٠	١١٧٤.	%٠.٠	-	%١.٨	٦٩.٢	٣.١	١١٠٥.٦	الجوف
٣.٠	١١٦١.	٤٥.٩	٨٨.٧	%١.٤	٥٥.٣	٢.٩	١٠١٧.٨	الباحة
٢.٤	٩٤٨.٩	%٠.٠	-	%١.٠	٣٩.٩	٢.٦	٩٠.٩	جازان
١٠.٠	٣٩٢٨٦	%٠.٠	١٩٣.	١٠٠	٣٩٣٦.	١٠.٠	٣٥١٥٦.	الإجمالي

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي، وزارة التخطيط، ١٤٢٢.



المصدر: كتاب الإحصاء السنوي، وزارة التخطيط، ١٤٢٢.

شكل (٨) أطوال شبكات الطرق بمناطق المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤٢٢ هـ

يوجد بمنطقة عسير ستة موانئ (مراسى) للصيد ، والنزهة ، وهم البرك ، والقحمة ، وعمق ، والمعجز ، والنهود ، وذهبان ، وتقع على ساحل البحر الأحمر ويرسو بها حوالي ٥٦٥ قارب موزعة بين ٣١ قارب للنزهة ، و٥٣٤ قارب للصيد. بالإضافة لمطاران في أبها ، وبيشة يخدمان المنطقة في شتى المجالات السياحية، والاقتصادية، وتسهيل تنقلات المواطنين، والمقيمين داخل، وخارج المنطقة. ويتعامل المطاران بصورة أساسية مع الخطوط الجوية العربية السعودية، ويلعب مطار أبها دوراً هاماً في فترات الصيف في نقل المصطافين من وإلى مدينة أبها وتشمل الرحلات الداخلية بشكل أساسي رحلات إلى الرياض، وجدة . ويبعد عن مدينة أبها بمنطقة عسير جنوب غرب السعودية حوالي ١٨ كم. افتتح في نوفمبر ١٩٧٧، وتبلغ مساحته حوالي ٣٠٥٤٧ م٢، وقد بدأ العمل برحلات دولية في يونيو ٢٠٠٦، وأقلعت أول رحلة دولية منه إلى مدينة القاهرة وذلك على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية بحيث يستقبل مطار أبها أكثر من ٢٢٢ رحلة اسبوعياً منها ١٨٨ رحلة داخلية (١٦٠ الخطوط السعودية، ٢٨ طيران ناس) و ٣٤ رحلة دولية. في أغسطس ٢٠٢٠ أعلنت هيئة الطيران المدني السعودية حصول مطار أبها على الترخيص الدولي، واعتماده مطاراً دولياً مرخصاً عالمياً بعد أن كان إقليمياً (<https://ar.wikipedia.org>)

٢-٢-٣ الصرف الصحي:

مياه الصرف الصحي هي المياه التي تنتج عن أنشطة الإنسان في السكن، والصناعة، وغيرها من أنواع النشاط التي يقوم بها الإنسان، ولا تتوافر معلومات كافية عن كمية ، ونوعية المخلفات السائلة في منطقة عسير حيث إن أعمال المعالجة لا تتم حالياً إلا لعدد محدود من المدن منها أبها ، والخميس ، وأحد رفيدة ، ومحابل ، وجاري العمل في محطات المعالجة لعدد آخر من التجمعات منها بيشة والنماص، كما يتم حالياً دراسة أعمال المعالجة ، وشبكات الصرف الصحي لعدد آخر من التجمعات منها ظهران الجنوب .

كما تقتصر شبكات الصرف الصحي العاملة على مدينتي أبها ، وخميس مشيط ، ولا تغطي الآن سوى (٨٥%) من المنطقة المنماة من الكتلة العمرانية ، وتبلغ كمية المياه المعالجة عام ١٤٢١ هـ (٢٥ : ٣٠) ألف م٣/يوم في أبها، ومن (١٥ : ٢٠) ألف م٣/يوم في خميس مشيط. أما باقي التجمعات سواء في المدن والقرى فيستخدم كجزء كبير منها ما يقرب من ٧٠% من السكان نظام

الصرف الموقعي المعروف باسم البيارات ، وهذه البيارات لها سلبيات كثيرة منها تلوث المياه الجوفية المحيطة بها - تلوث البيئة نتيجة للطفح المستمر لهذه البيارات - التأثير السلبي على سلامة المنشآت، ويتم تنفيذ العديد من مشروعات الصرف في أنحاء متفرقة من منطقة عسير(مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة عسير، ١٤٢١هـ).

٢-٢-٤ النفايات الصلبة:

وتعد النفايات من أشد المشاكل البيئية تأثيراً على الإنسان، حيث تتسبب في إصابته بالكثير من الأخطار الصحية إذا لم يتم معالجتها، والتخلص منها بشكل آمن وصحي. كما أنها من أهم أسباب تلوث الهواء والماء وتشويه جمال البيئة السكنية والطبيعة. ولهذا يعد إتباع أحدث الطرق والوسائل، والأساليب العلمية، والحديثة في جمع، ومعالجة، والتخلص من النفايات من أحد مقاييس رقي، وتطور الدول. وتمشيا مع التوجه العام لجودة الحياة، والرفع من مستوى الإصحاح البيئي . ونظرا لمعاناة المنطقة بصفة عامة من المشاكل الخاصة بمرامي النفايات لصعوبة طبوغرافيتها، يجب إيجاد أفضل الحلول لجمعها، ونقلها، ومعالجتها، والتخلص منها بأعلى كفاءة ممكنة لتحقيقا لجودة الحياة بمنطقة عسير.

٢-٣ المناطق السياحية:

يعدّ دور التراث والثقافة والفنون مكوناً مهماً لبيئة تنسم بالتنوع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وذلك انسجاماً مع رؤية ٢٠٣٠. بناء على ذلك، بدأت العديد من الجهات في العمل على صياغة مبادرات واستراتيجيات تهدف الى توفير المزيد من الأنشطة الثقافية والفنية للمواطنين، وتأسيس هيئة حكومية جديدة لتكون مسؤولة عن جميع الأنشطة الثقافية منذ عام ٢٠١٦. بالإضافة الى التركيز على هيئات أخرى، مثل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ودعم الجانب التاريخي للمعروضات الثقافية داخل المملكة ، عن طريق رعاية الفعاليات الثقافية حول البلاد والترويج لمواقع التراث الوطني كما في منطقة عسير، تضم منطقة عسر العديد من المناطق السياحية ويتميز كل نوع منها بموارد ومزايا ومقومات تضيف للحياة جودة خاصة بها ويمكن حصر أهم المناطق السياحية في ما يلي :

٣-٢-١ المناطق التاريخية والأثرية (الأصالة المتفردة):

ترتكز منطقة عسير على عنصر الأصالة المتفردة وهي الركيزة الأولى في استراتيجية تطوير عسير، والإنسان بأصالته التي تجلت في البناء والفنون المعمارية ذات الروعة والبراعة منذ القدم، بالإضافة إلى النكهات المحلية التي أنتجتها أرض عسير أو ترجمت بأيادي نسائها ورجالها، ومن أصالة الإنسان التي اهتمت بها الاستراتيجية الفلكور الشعبي وترانيم الألحان الثرية عبر تضاريس عسير وجغرافيتها المتنوعة والتي شكلتها أحداث الإنسان اليومية في السلم والحرب، وليس خافياً أن أعظم أصالة هنا هي طموح الإنسان الذي شكلتها الأرض الأصيلة والقيم الثرية والمجتمع المترابط.

• القرى التراثية:

وهي مناطق التراث والأصالة ومنها القرى التراثية وغيرها من المناطق الأثرية ذات الطابع العمراني والمعماري المميز، وتعد صور حية وشواهد قائمة تعبر عن حضارة المنطقة وجذورها التاريخية، وتكشف شيئاً من تاريخها وحياتها مجتمعتها، وقد سجل أكثر من ٤٢٧٥ قرية تراثية، يتجاوز تاريخ إنشائها أكثر من ٥٠٠ عام شاهد عيان على الأصالة المتفردة التي تشتهر بها المنطقة، كما تحتضن المنطقة أكثر من ٦٥١ موقعاً أثرياً مسجلاً في السجل الوطني للآثار، وتحتوي على الأحجار والنقوش والرسومات التي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام، مما يحمل دلالات حضارية للإنسان منذ القدم (استراتيجية تطوير منطقة عسير، ٢٠٢١).

وشهدت القرى التراثية في عسير اهتماماً خاصاً، فانطلق مشروع أنسنة القرى التراثية، وهو مشروع منبثق من أعمال المشهد الحضري، حيث تم في سبتمبر ٢٠٢٠م توقيع عقد تطوير عدد من القرى التراثية شمل ذلك قرى: حيث شمل توقيع العقد تطوير كل من قرية العكاس غربي أبها، وقرية القرية بمحافظة تنومة، وقرية آل خلف بمحافظة سراة عبيدة، وقرية آل ينفع بمركز تنمية (إمارة منطقة عسير، ١٤٤٢). كما تمت إضاءة ٧٠ قرية تراثية وموقعاً أثرياً، والذي يكون موحياً للابتكار يضمن الاستمرارية في ربط الحاضر بالماضي لتكوين مستقبل متجانس.

• المواقع الأثرية والتاريخية:

موقع جرش: منذ آلاف السنين ما قبل الإسلام وبعده، وحتى نهاية القرن السابع للهجرة كانت جرش ذات مكانة ونقطة التقاء ومركز حضاري ومحطة توقف لطريق الحجيج الذي

كان يسمى درب البخور. تتوسط جرش اليوم محافظة أحد ريفدةً شرقي مدينة أهما (٣٠ كلم) بين جبلي حمومة وشكر الذي أطلق عليه هذا الاسم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين بعد أن وصل وفد المنطقة لمبايعته عليه الصلاة والسلام.

طريق الفيل: من أشهر المواقع في محافظة ظهران الجنوب الواقعة جنوب مدينة أهما (١٤٠ كلم) وهو الطريق الذي سلكه أبرهة الأشرم في غزوه الكعبة، حيث قام جيشه برصف الطريق بالحجارة ليسهل مرور القبيلة عليه.

قرية رجال ألمع: وتقع في محافظة رجال ألمع غرب مدينة أهما (٤٥ كلم) تتركز أهميتها التاريخية والأثرية في عمقها الحضاري وريادتها التجارية وجمعها بين الفنون المعمارية والحصون الشاهقة التي يصل ارتفاع بعضها إلى ٦ طوابق، وقد حصلت القرية عام ٢٠١٧م على جائزة مدن العربية للتراث المعماري بعد ترميم ١٦ حصنا.

قرية آل ينفع: تقع في مركز تنمية جنوب غربي مدينة أهما (٣٠ كلم)، وتتميز بمظاهر فريدة في العمران واستخدام وسائل هندسية متطورة في زمنها لإيصال مياه الآبار للمزارع والبيوت المتراسة بشكل يوحي بالترابط الاجتماعي الوثيق، تحتوي القرية معالم كثيرة تدل على عراققتها أهمها الجامع القديم الذي بني عام ١٠٥ هـ، بالإضافة إلى خمسة مساجد أخرى، كما كان للقرية أهمية تاريخية في صد الغزو العثماني على المنطقة ومقاومة المحتل.

حي النصب: أحد أحياء مدينة أهما والمطلّة على وادي أهما ويشتهر بمزارعه وقصوره الأثرية، وفيه مسجد أثري تم الانتهاء من ترميمه مؤخراً ضمن مشروع ولي العهد حفظه الله لترميم وتأهيل المساجد التاريخية، ويقع في الحي قصر المغلق الذي بني في عام ١٢٧٩هـ، وفيه تم تأكيد بيعة أهالي عسير للملك فيصل رحمه الله.

• الفنون والعمارة:

حصون عسير وقلاعها فن معماري بارع يعتلي القمم، وهي إرث ثقافي وسياحي، إذ تشير دراسة لوزارة السياحة أنه قد زار المواقع الثقافية والتراثية والأثرية في المملكة خلال عام ٢٠١٨م حوالي ٥ مليون سائح محلي.

والحصون مبان محصنة تستخدم للأغراض العسكرية آنذاك، وأما القلاع فهي مبان تبنى عادة للحكام وأصحاب المال، والقصور كذلك لكنها دونها في المساحة، كما تشتهر منطقة عسير بالقصاب وهي نمط من البناء دائري أو مستطيل من الطين أو الحجر أو بهما معا منها ما يستعمل لأغراض المراقبة الحربية ومنها ما يستخدم لأغراض تخزين الحبوب شكل (٩).



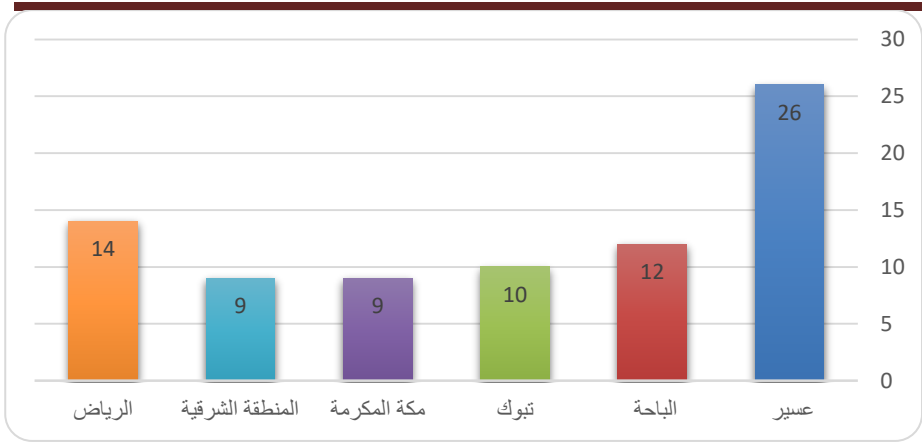
شكل (٩) عمارة القصاب في عسير.

ويعد القط العسيري من أبرز مظاهر التزيين الداخلي للقصور والمباني التراثية في منطقة عسير منذ مئات السنين ويعتمد على الزخارف الهندسية المستوحاة من ثقافة المجتمع وألوان الطبيعة، وقد أصبح فن القط العسيري أحد أبرز الفنون العالمية المسجلة ضمن القائمة للتراث العالمي غير المادي في منظمة اليونسكو منذ أواخر العام ٢٠١٧م، كم تم في أواخر عام ٢٠١٥م عرض جدارية القط في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك، نفذتها ١٢ فتاة من منطقة عسير تحت اسم (منزل أمهاتنا) بطول ١٨م، ولقيت إعجابا كبيرا، شكل (١٠).



شكل (١٠) نماذج من فن القط العسيري.

ويتوافر بمنطقة عسير تنوع في مرافق الترفيه، مما يجعلها من أشهر المواقع المقصودة محلياً أثناء العطلات، وتتمتع المنطقة بالطاقة الاستيعابية التي تمكنها من زيادة المرافق السياحية المتوفرة فيها وتطويرها. وعلى الرغم من وجود موارد التراث الثقافي في أنحاء المملكة المختلفة، إلا أن غالبيتها في المناطق الآتية عسير (٢٦%)، والباحة (١٢%)، وتبوك (١٠%)، ومكة المكرمة (٩%)، والمنطقة الشرقية (٩%)، والرياض (١٤%) والباقي موزع علي بقية مناطق المملكة. ويوضح الشكل رقم (١١) التوزيع النسبي للإمكانات السياحية بالمناطق المختلفة للمملكة.



شكل (١١) التوزيع النسبي للإمكانيات السياحية بالمناطق المختلفة للمملكة.

جدول (١٠) العروض المقترحة للوصول الى تحقيق جودة الحياة من خلال تحقيق إستراتيجية تطوير عسير (قمم وشيم)

العدد	الرياضة	العدد	الترفيه الرقمي	العدد	زيارة المعالم السياحية	العدد	الطبيعة	العدد	الثقافة و الفنون	العدد	العروض / الفنون الاستعراضية	العدد	المدن الترفيهية
١٩	الرياضة بطولة/ التنافس / السنة	٣	الألعاب الإلكترونية / السنة	٩	الجولات السياحية	١١	حدائق الحيوانات والأسمك والنباتات	١٢	المتاحف	١٨	السينما	١	مدينة ملاحى صغيرة
١٢	الرياضة نشاط/ الترفيهية					٣	الحدائق العامة والملاعب	١٧٦	المعارض والمهرجانات	٥	المسرح	١٧	مراكز الترفيه العائلية
١٤	الرياضة الخطرة والمغامرات									٨٥	الفعاليات الحية		

المصدر: وثيقة برنامج جودة الحياة. (٢٠٢٠). خطة التنفيذ، المملكة العربية السعودية.

٢-٤ الخدمات الصحية:

شهدت منطقة عسير نخضة طبية في الفترة الأخيرة من خلال ما تم إنجازه من مستشفيات ، ومراكز صحية وخدمية ، وتطور الخدمات الصحية في منطقة عسير على مستوى المستشفيات ، وعدد الأسر ، وعدد المراكز الصحية حيث تضاعفت المستشفيات والمراكز الصحية خلال

٢٣ عام وزادت الأسرة ما يقرب من أربعة أضعاف وهذا ما يشير إليه جدول (١١) و جدول (١٢) و جدول .

جدول (١١) المستشفيات والأسرة حسب القطاع والمنطقة الإدارية بالمملكة العربية

السعودية

الإجمالي		القطاع الخاص		الجهات الحكومية الأخرى	وزارة الصحة		المنطقة	
الأسرة	المستشفيات	الأسرة	المستشفيات	الأسرة	المستشفيات	الأسرة	المستشفيات	
69,394	462	16,648	145	11,449	43	41,297	274	١٤٣٦ -٢٠١٤ (٢٠١٥)
70,844	470	17,428	152	11,581	44	41,835	274	١٤٣٧ -٢٠١٥ (٢٠١٦)
72,981	484	17,622	158	12,279	44	43,080	282	١٤٣٨ -٢٠١٦ (٢٠١٧)
75,146	494	18,883	163	12,583	47	43,680	284	١٤٣٩ -٢٠١٧ (٢٠١٨)
76,988	498	19,146	164	13,177	48	44,665	286	١٤٤٠ -٢٠١٨ (٢٠١٩)
19,633	106	5,747	41	5,379	16	8,507	49	الرياض
16,406	105	4,676	51	2,905	10	8,825	44	مكة المكرمة
5,109	35	1,135	12	706	3	3,268	20	المدينة المنورة
3,306	24	343	4	54	1	2,909	19	القصيم
14,259	79	5,222	32	2,626	10	6,411	37	المنطقة الشرقية
4,852	42	1,137	12	515	2	3,200	28	عسير
2,548	15	86	1	642	2	1,820	12	تبوك
2,025	16	170	3	0	0	1,855	13	حائل
1,360	10	0	0	0	0	1,360	10	الحدود الشمالية
2,513	25	250	3	38	1	2,225	21	جازان

1,862	16	250	3	312	3	1,300	10	نجران
1,295	12	130	2	0	0	1,165	10	الباحة
1,820	13	0	0	0	0	1,820	13	الجوف

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ (٢٠١٩م)

جدول (١٢) توزيع الخدمات الصحية الحكومية على مستوى المناطق بالمملكة العربية السعودية ومعدلاتها.

المنطقة	عدد السكان	عدد المستشفيات	عدد الأسرة	عدد الأطباء	عدد المراكز الصحية	معدل الأسرة / ميو / نسمة ١٠٠٠	معدل الأطباء / طبيب / نسمة ١٠٠٠	معدل خدمة المراكز لكل نسمة ١٠٠٠٠
الرياض	٥٤٥٥٣٦٣	٣٢	٥٢٠٣	٢٩١١	٣١٢	٠.٩٥	٠.٥	٠.٦
مكة المكرمة	٥٧٩٧٩٧١	٣٤	٧٤٥١	٣٦٠٠	٢٩٩	١.٣	٠.٦	٠.٥
جيزان	٢٧٩٢٨٦	١٢	١٣٣٨	٧٢٤	١٣٥	١.٢	٠.٧	١.٢
الشرقية	٣٣٦٠١٥٧	٢٣	٣٣٣٤	٢١٦٠	١٩٢	١.١	٠.٧	٠.٦
عسير	١٦٨٨٣٦٨	٢٠	٢٤١٩	١١٦٢	٢٤٣	١.٥	٠.٧	١.٥
القصيم	١٠١٦٧٥٦	١٦	٢٠٣٦	١١٩١	١٤٠	٢.١	١.٢	١.٤
حائل	٥٢٧٠٣٣	٧	٥٩٤	٤١٢	٨٥	١.١	٠.٨	١.٦
المدينة المنورة	١٥١٢٠٧٦	١٥	٢١٠٢	١٠٤٤	١٢٣	١.٥	٠.٨	٠.٩
الباحة	٣٧٧٧٣٩	٨	١٠٣٩	٤٤٥	٨١	٢.٢	٠.٩	١.٧
الحدود الشمالية	٢٧٩٢٨٦	٤	٥٨٩	٢١٠	٤٠	٢.٤	٠.٨	١.٦
تبوك	٦٩١٥١٧	١٠	٨٠٣	٤١٦	٤٥	١.٤	٠.٧	٠.٨
نجران	٤١٩٤٥٧	٥	٦٢٠	٣٦٤	٦٢	١.٦	٠.٩	١.٦
الجوف	٣٦١٦٧٦	٥	٦١٢	٢٣٢	٢٩	١.٧	٠.٧	٠.٨
الإجمالي	٢٢٦٧٥٣٨	١٩١	٢٨١٤٠	١٤٨٧١	١٧٨٦	١.٣	٠.٧	٠.٩

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

(٢٠١٩م)

جدول (١٣) مراكز الرعاية الصحية بوزارة الصحة حسب المنطقة بالمملكة العربية السعودية

عدد المراكز					المناطق
١٤٤٠هـ	١٤٣٩هـ	١٤٣٨هـ	١٤٣٧هـ	١٤٣٦هـ	
(2019-2018)	(2018-2017)	(2017-2016)	(2016-2015)	(2015-2014)	
415	447	436	424	407	الرياض
324	344	340	331	328	مكة المكرمة
149	159	159	162	162	المدينة المنورة
156	183	181	177	172	القصيم
244	255	255	250	251	المنطقة الشرقية
334	339	339	334	327	عسير
96	96	87	83	81	تبوك
109	111	110	105	105	حائل
43	48	47	47	45	الحدود الشمالية
168	170	170	178	179	جازان
69	68	69	68	66	نجران
94	108	108	105	104	الباحة
60	62	60	61	55	الجوف
2261	2390	2361	2325	2282	المجموع

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١هـ

(٢٠١٩م)

ومن جدول (١٣) يتضح موقف الخدمات الصحية بمنطقة عسير بالنسبة للمملكة حيث يبلغ معدل الخدمة الصحية بمنطقة عسير (١.٥ سرير / ١٠٠٠ نسمة) ، (٠.٧ طبيب / ١٠٠٠ نسمة) ، (١.٥ مركز رعاية صحية أولية / ١٠٠٠٠ نسمة) ، في حين يبلغ المعدل المتوسط علي مستوى المملكة (١.٣ سرير / ١٠٠٠ نسمة) ، (٠.٧ طبيب / ١٠٠٠ نسمة) ، (٠.٩ مركز رعاية صحية أولية / ١٠٠٠٠ نسمة) ، وبذلك تعتبر منطقة عسير أفضل حالاً بالمقارنة بمناطق المملكة الأخرى من حيث المستوى الكمي لتوافر الخدمات الصحية حيث تحتل الترتيب الخامس من حيث نصيب الأفراد من الأسرة ، والترتيب السابع من حيث نصيب الفرد من الأطباء ، والترتيب الخامس من خدمة مراكز الرعاية الصحية بالمملكة (المديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة عسير، ١٤٢٣هـ). وتتوزع الخدمات الصحية بمنطقة عسير عام ١٤٢٤ هـ وتتضمن الأتي:- المستشفيات الحكومية ٢١ مستشفى، ومستشفيات خاصة ٧ مستشفيات، ومراكز رعاية صحية ٢٤٦ مركز. بالإضافة لمستوصفات خاصة وتشمل ٥١ مستوصف عام - ١٧ مستوصف أسنان - ١٧ عيادة خاصة، و جدول (١٤) يوضح تطور الخدمات الصحية بمنطقة عسير.

جدول (١٤) تطور الخدمات الصحية بمنطقة عسير، ١٤٢٤ هـ.

الخدمة العام	١٣٩٠هـ	١٤٠٠هـ	١٤١٠هـ	١٤٢٠هـ	١٤٢٤هـ
المستشفيات	٣	١٠	١٧	١٨	٢١
عدد الأسرة	٨٤	٦٥٠	٢٢٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠
المراكز الصحية	٥٦	١٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٦

المصدر: المديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة عسير، ١٤٢٤ هـ.

ما زالت منطقة عسير بحاجة لرفع مستوى المستشفيات حيث مازال معدل خدمة الأسرة بعيداً عن معدل المملكة المستهدف في الخطة السابعة وهو ٢.٤ سرير / ألف نسمة وخاصة في المحافظات ذات الحجم السكاني الكبير مثل خميس مشيط، رجال ألمع، محائل، ظهران الجنوب، المجاردة. على مدار الخمسة وعشرين عاماً الماضية، حققت المملكة تقدماً كبيراً في نتائج الرعاية الصحية. يسعى برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ الى تطوير أربع نواح أساسية:

١. تقليل نسبة الأمراض المتعلقة بنمط الحياة، مثل السمنة، وذلك من خلال التشجيع على ممارسة الرياضة.
٢. تسهيل الحصول على الرعاية الصحية.
٣. التثقيف وزيادة الوعي حول الرعاية الأولية والرعاية المنزلية.
٤. تحسين وتطوير القوى العاملة في قطاع الرعاية الصحية.

الخلاصة والنتائج:

خلّصت الدراسة - من خلال ما سبق - إلى عدة نتائج، جاء منها ما يلي: -

تؤكد "استراتيجية تطوير منطقة عسير"، امتداد رؤية ٢٠٣٠ المبنية في استثمار الثروات الطبيعية التي تميز جغرافية المملكة دون غيرها من دول العالم، بأجواء متنوعة ومرتفعات تتوافر بها عوامل الجذب السياحي كاملة، بقمم ممتدة مزج التطوير وعراقتها التاريخية بالحدائق واستشراف المستقبل. وجاءت إستراتيجية منطقة عسير لاستثمار نقاط القوة وتعزيز موقع المنطقة المميز على خارطة السياحة العالمية، لتصبح وجهة سياحية رائدة عالميًا ومقصدا للترفيه والثقافة مع تحقيق التوازن بين التطور والمحافظة وحماية البيئة الطبيعية وتحقيق لجودة الحياة. كما إن الإستراتيجية ستسهم بحلول ٢٠٣٠ في توفير فرص وظيفية جديدة، إضافة إلى رفع جودة الحياة والارتقاء بالخدمات الأساسية والبنى التحتية في المنطقة، التي تشمل الاتصالات والصحة والنقل وغيرها. مما يحقق الهدف من هذه الإستراتيجية.

أسهمت الجهود والاستثمارات التي قامت بها المملكة العربية السعودية بعض التقدم، خاصة في مجالات الرعاية الصحية والاقتصاد والتعليم، في حين انه لا يزال نمط الحياة في حاجة الى مزيد من التحسين، خاصة في ما يتعلق بتوفر البنية التحتية "الأساسية" وتطوير ما هو معروض من الخدمات المتعلقة بنمط الحياة. بما في ذلك معالجة النفايات والمياه والطاقة والمواصلات العامة وغيرها من الأصول الحضرية الأساسية. وتعد خدمات الانترنت والبنية التحتية الحضرية من أهم عوامل التواصل في أي منطقة، والرعاية الصحية والتعليم والتطور الاقتصادي والإسكان والتصميم الحضري وارتفاع متوسط دخل الفرد والرياضة والتراث والثقافة والفنون والترفيه. وهي ذات أثر مباشر في تحسين معايير قابلية العيش. وبالتالي تحسين البنية التحتية، وهي ذات أهمية قصوى في

تحقيق إستراتيجية تطوير عسير كما إنها من المستهدفات في الإستراتيجية، وتمثل مؤشرا مهما لجودة الحياة. إذن الاهتمام بالبيئة الطبيعية، والسكن الميسر، والتصميم الحضري، وجودة البيئة الطبيعية والبشرية كلها تدخل من مستهدفات إستراتيجية تطوير عسير.

التوصيات:

- وضع منظومة بيئية تساهم في توفير فرص تشجع مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.
- حماية وتأهيل عناصر التراث الوطني، وذلك من خلال تطوير برامج المسح والتنقيب والتسجيل والبحث العلمي في مجال التراث الوطني والتعاون الدولي، مع زيادة التوعية بالتراث الوطني محليا.
- التشجيع على ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع، وذلك بتطوير وتنويع فرص الترفيه لتلبية احتياجات السكان.
- الارتقاء بجودة الخدمات الصحية، بالإضافة لتعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية وبرامج التوعية الصحية وإدارة الأزمات الصحية.
- تطوير منظومة التعليم لتحقيق نتائج إيجابية متقدمة وتشجيع فتح مدارس علمية في جميع مناطق عسير، للحصول على تصنيف مرتفع في مؤشرات التعليم العالمية، وذلك لتحقيق نقلة نوعية في نظام التعليم بالإضافة لتطوير المناهج التعليمية.

المراجع والمصادر:

أولا : المصادر:

١. المديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة عسير. (١٤٢٤هـ).
 ٢. مصلحة الإحصاء العامة، الكتاب الإحصاء السنوي. (١٤٢١هـ).
 ٣. مصلحة الحياة والصرف الصحي بمنطقة عسير، ١٤٢١هـ.
 ٤. الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي (١٤٤٠ / ١٤٤١هـ).
- (٢٠١٩م).

٥. الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة. (٢٠١٧ م). البيانات المناخية لمحطة أبها وخميس مشيط وبيشة و جازان خلال الفترة ١٩٧٩ - ٢٠١٧ م. جدة الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة.
٦. وثيقة برنامج جودة الحياة. (٢٠٢٠). خطة التنفيذ، المملكة العربية السعودية.
٧. وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة. (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م). النتائج الأولية للتعداد للسكان والمساكن.
٨. وزارة الداخلية، إمارة منطقة عسير (يوم الخميس، ٧ صفر، ١٤٤٢).

ثانيا : المراجع باللغة العربية:

١. بوحليقة، عبد العزيز عبد الكريم. (٢٠١٣). جودة الحياة في مدينة طبرق: دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه في الجغرافية البشرية، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
٢. بن غضبان، فؤاد. (٢٠١٥). جودة الحياة بالتجمعات الحضرية: تشخيص مؤشرات التقييم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
٣. بن غضبان، فؤاد؛ جعجو، محفوظ. (٢٠١٧). تقييم جودة الحياة الحضرية بالمدن الجزائرية الكبرى: تعدد المتغيرات وأهمية الأوزان النسبية - دراسة حالة مدينة سطيف-، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، المجلد ٤٥، العدد ٠١، ص ص ١١٦ - ١٦١.
٤. الجوهري، هناء مُجد. (٢٠٠٣). المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٥. الحاييس، عبد الوهاب جودة؛ النصيبية، بسمة بنت سالم. (٢٠١٦). نوعية الحياة لدى السكان المحليين كآلية لاستدامة التنمية دراسة ميدانية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد ١٨. ISSN 2253-0347.

٦. صالح، ناهد. (١٩٩٠). مؤشرات نوعية الحياة: نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
٧. آل مشيط، أمل بنت حسين بن سعيد. (٢٠٠٩). عناصر المناخ وتأثيرها على السياحة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.
٨. مصلح، مصلح معيض سالم. (١٤١٣ هـ). خصائص التبخر في جنوب غرب المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافيا المناخية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة الملك سعود، الرياض.
٩. وازع، توفيق أحمد صالح. (٢٠٠٧). جودة الحياة في مدينة صنعاء باليمن كمدخل لتخطيطها: دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.

ثالثا: المراجع باللغات غير العربية:

1. **Hancock T.**, (2000). Quality of life indicators and the DHC. Ontario Health Promotion Consultant.
2. **Jones A.**, (2002). A Guide to Doing Quality of Life Studies. Birmingham University of Birmingham.
3. **Lelievre É., Findlay A.**, (1991). La mesure de la qualité de la vie dans les zones urbaines britannique, Population, (46), (02).
4. **Li, G., and Weng.**, (2007). Measuring the quality of life in city of Indianapolis by integration of remote sensing

and census data, international journal of remote sensing,
Vol. 28, No. 2, USA.

5. **Pacione, M., (2003).** Quality of Life Research in Urban
Geography, Urban Geography.

رابعاً: المصادر الإلكترونية:

<https://ar.wikipedia.org>

<https://www.moi.gov.sa>

<https://www.stats.gov.sa>

<https://www.moh.gov.sa>